

## Annasrghyr Arab Egyptian society in the book of sermons and mind mentioning plans and effects Mqrizi (T: 845 AH / 1441 AD)

### العناصر غير العربية للمجتمع المصري في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريري (ت: 845هـ / 1441م)

ا.م.د. هاشم ناصر حسين الكعبي أسماء صناديد حميد الفتلاوي  
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

#### الملخص

تعرضت معظم الدراسات والبحوث التاريخية جل اهتمامهم على دراسة الجوانب السياسية في غالب أمرها دون الاهتمام والتفات إلى الحياة الاجتماعية على الرغم من أهميتها كونها جزء من مظاهر الحياة الأخرى السياسية، والإدارية والدينية والفكرية والاقتصادية فهي المرأة العاكسة لطبيعة المجتمع وطبقاته وفئاته ونظمه وحضارته من جهة، ومدى تقدم المجتمع وما وصل إليه من استقرار ورخاء من جهة أخرى.

#### ABSTRACT

Suffered most of the studies and historical research their attention on the study of the political aspects of Ghalib hurry, without paying attention to and heed to social life, despite the importance of being part of the aspects of life other political, administrative, religious, intellectual and economic are women reflective of the nature of society and the classes and groups and organized and civilization on the one hand, and the extent of the progress of society and reached stability and prosperity on the other.

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وحيب رب العالمين ، وشفيعنا يوم الدين ، ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ركزت معظم الدراسات والبحوث التاريخية جل اهتمامهم على دراسة الجوانب السياسية في غالب أمرها دون الاهتمام والتفات إلى الحياة الاجتماعية على الرغم من أهميتها كونها جزء من مظاهر الحياة الأخرى السياسية، والإدارية والدينية والفكرية والاقتصادية فهي المرأة العاكسة لطبيعة المجتمع وطبقاته وفئاته ونظمه وحضارته من جهة، ومدى تقدم المجتمع وما وصل إليه من استقرار ورخاء من جهة أخرى، كما أن للحياة الاجتماعية دور فاعل ومؤثر في المجتمع وهذا مما لا مجال للإنكار فيه ، فهي جزء لا يتجزأ منه، لهذا تطرق البحث لدراسة العناصر الغير عربية للمجتمع المصري.

#### أولاً-المغاربة :

عندما توجه جوهر الصقلي<sup>(1)</sup> لفتح مصر ووفدت معه العديد من العناصر المغربية "فخرج جوهر القائد في أكثر من مائة ألف وبين يديه أكثر من مائتي ألف صندوق من المال في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة"<sup>(2)</sup> وقد عرفت العناصر التي قدمت مع جوهر الصقلي لفتح مصر "بالمغاربة" تميزاً لهم ، وهم الذين اعتمدوا عليهم الحكام الفاطميون الأوائل في إنشاء دولتهم<sup>(3)</sup> ومن هذه العناصر :

#### أ-كُتامة:

كُتامة: بضم الكاف وفتح التاء وهي قبيلة من بلاد المغرب<sup>(4)</sup> وهي بطن من بطون البرانس<sup>(5)</sup> من ولد كتم أو كتام بن برنس<sup>(6)</sup>. تعتبر قبيلة كُتامة الركن الأساس التي بنيت عليها الدولة الفاطمية في أيام المهدي<sup>(7)</sup> (297-322هـ/909-934م) وكذلك كانت في أيام ابنه القائم بأمر الله<sup>(8)</sup>

(322-334هـ/934-946م) وأيام المنصور<sup>(9)</sup> (334-341هـ/946-953م) وأيام المعز لدين الله<sup>(10)</sup> (341-365هـ/953-975م) البنية الأساسية فيهم أخذ ديار مصر لما سيرهم إليها مع القائد جوهر في سنة (358هـ/968م)<sup>(11)</sup>.

وان هذه قبيلة لما قدمت مع القائد جوهر لفتح مصر ، اختطوا لهم بحارة عرفت بحارة كُتامة<sup>(12)</sup>.

لم يقتصر دور كُتامة على فتح مصر، واستقرار الأوضاع بها، بل شاركوا في فتح بلاد الشام<sup>(13)</sup> في أيام المعز لدين الله (341-365/953-975 م) ذلك في

سنة (358 هـ/969 م) أرسل جوهر الصقلي، أحد قادة كُتامة الذين شاركوا في فتح مصر وهو جعفر بن فلاح الكتامي<sup>(14)</sup> على رأس جيش إلى بلاد الشام لفتحها فأخذ الرملة<sup>(15)</sup> ثم ملك طبرية<sup>(16)</sup> ودمشق<sup>(17)</sup>.

فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار<sup>(18)</sup> (365-386هـ/975-996 م) اصطنع الديلم والأتراك، وقدمهم وجعلهم خاصته، فقتلوا وصار بينهم وبين كُتامة تحاسد إلى أن مات العزيز بالله (365-386هـ/975-996 م)، ثم قام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله (386-411هـ/996-1021م)، ففضل كُتامة على الأتراك، وضَعف من نفوذ الأتراك والديلم الذين اصطنعهم العزيز والده ثم اعتمد على الأتراك، فضعت كُتامة وقويت الأتراك<sup>(19)</sup>

فلما مات الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر<sup>(20)</sup> (427-487هـ/1036-1094 م) أكثر من اللهو ومال إلى الأتراك فضعف جانب كُتامة، وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى حكم المستنصر بالله<sup>(21)</sup> (427-487هـ/1036-1094 م)<sup>(22)</sup>

#### ج- البرقية:

وهم جماعة من أهل برقة<sup>(23)</sup> كانت من طوائف العسكر في الدولة الفاطمية قدموا مع المعز لدين الله (341-365هـ/953-975 م) إختطوا لهم الحارة بالقاهرة عرفت بأسمهم<sup>(24)</sup>، وقد انشأ الوزير الصالح بن رزيك<sup>(25)</sup> عندما تولى الوزارة فرقة من أمرائهم عرفوا بالبرقية<sup>(26)</sup>.

#### د- زويلة:

زويلة: هم جماعة من أهل زويلة<sup>(27)</sup> كانت من طوائف العسكر في الدولة الفاطمية<sup>(28)</sup> لم يقتصر دور العناصر المغاربة على تشكيل الجيش بل تولى بعضهم مناصب إدارية في دولة الفاطمية مثل: ابن عزة المغربي<sup>(29)</sup>، ابن فحل الكتامي<sup>(30)</sup>، ابن عمار الكتامي<sup>(31)</sup>.

### ثانياً- الأتراك والديلم:

#### أ- الأتراك:

ظهر العنصر التركي<sup>(32)</sup> في أيام احمد بن طولون (254-270 هـ / 868-883 م)<sup>(33)</sup> الذي استخدمهم كعنصر من عناصر الجيش، فاستكثر منهم وبلغ عددهم تقريباً أربع وعشرين ألف غلام تركي<sup>(34)</sup>. ثم تزايد عددهم في العصر الإخشيدى<sup>(35)</sup> واستخدموا أيضاً الأتراك كعنصر من عناصر الجيش<sup>(36)</sup>. وفي عصر الدولة الفاطمية وبالتحديد أيام العزيز بالله (365-386هـ/975-996 م) استخدم الأتراك واختص بهم<sup>(37)</sup>. فسبب ذلك لان العزيز بالله (365-386هـ/975-996 م) أراد أن يحد من تضخم نفوذ المغاربة فأعتمد على العنصر التركي<sup>(38)</sup>. لقد تولى بعض الأتراك المناصب القيادية مثل: منجوتكين<sup>(39)</sup>.

ويرتبط دخول الأتراك إلى مصر بسبب إن هفتكين<sup>(40)</sup> وأصحابه من الترك، كانوا من الخارجين والمتأمرين ضد الدولة الفاطمية، فأرسل العزيز بالله قائده جوهر الصقلي وعندما استعصى على القائد جوهر الصقلي هزيمتهم فخرج العزيز بالله وتمكن إلحاق الهزيمة بهم سنة 368هـ / 978م<sup>(41)</sup> وأسر هفتكين فقبض عليه العزيز ودخل به إلى القاهرة<sup>(42)</sup>. فنزل هفتكين وعشيرته من أتراك في موضع من القاهرة يسمى بحارة الأتراك وعرف فيما بعد بدرب الأتراك<sup>(43)</sup>. وفي أيام الحاكم بأمر الله (386-411هـ/996-1021م) ضَعف من نفوذ الأتراك الذين اتخذهم والده العزيز بالله (365-386هـ/975-996 م) فقوي دور كُتامة، وبعد ذلك قام الحاكم بأمر الله بقتل الكثير من رجال دولة أبيه وجده من كُتامة، فضعت كُتامة وقويت الأتراك<sup>(44)</sup>.

فلما مات وقام من بعده ابنه الظاهر لإعزاز دين الله (411-427هـ/1021-1036 م) ومال إلى الأتراك، فضَعف من نفوذ كُتامة، وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى حكم المستنصر بالله (427-487هـ/1036-1094 م) بعد أبيه، فاستكثر أمه<sup>(45)</sup> من العبيد حتى يقال إنهم بلغوا نحواً من خمسين ألف أسود، واستكثر هو من الأتراك، وتنافس كل منهما مع الآخر فكانت الحرب التي آلت إلى خراب مصر وزوال بهجتها<sup>(46)</sup>.

#### ب- الديلم:

ظهر عنصر الديلم<sup>(47)</sup> في أيام العزيز بالله (365-386هـ/975-996م)

فاستخدمهم كعنصر من عناصر الجيش<sup>(48)</sup>.

وقدموا إلى مصر في سنة (368هـ/978م) مع هفتكين الشراي فاختط لهم العزيز بالله (365-386هـ/975-996م) فسكنوا بحارة عرفت بحارة الديلم<sup>(49)</sup>.

### ثالثاً- العبيد السودان:

ظهر العنصر السوداني في مصر في أيام احمد بن طولون (254-270 هـ / 868-883 م) ، فاستكثر من العبيد، وبلغ عددهم نحو أربعين ألف أسود<sup>(50)</sup> ثم تبعه الإخشيدون في ذلك فنرى إن أبا المسك كافر الإخشيدى<sup>(51)</sup> (355-357هـ/965-967م) استنجد بالسودانيين في أيام حكمه<sup>(52)</sup>.

وفي العصر الفاطمي وبالتحديد أيام الحاكم المستنصر بالله (427-487هـ/1036-1094 م) زاد عدد السودانين، وذلك لان أم المستنصر كانت السبب في كثرة العبيد السود بمصر، لأنها كانت جارية سوداء فأحبت الاستكثار من جنسها، فاشترتهم من كل مكان، وعرفت رغبتها في هذا الجنس، فجلبت الناس العديد منهم إلى مصر، حتى إنه صار بمصر في ذلك الحين في حدود خمسين ألف عبد أسود<sup>(53)</sup>.

سكن السودان حارات خاصة لهم ومن حاراتهم، حارة المنصورية<sup>(54)</sup> وحارة الحسينية<sup>(55)</sup> والعطوفية<sup>(56)</sup> والمرتاحية<sup>(57)</sup> والفرحية<sup>(59)</sup>.

وفي نهاية عهد الحاكم المستنصر بالله قل عدد السودانيين بسبب ظهور العنصر الارمني فصار معظم الجيش من الأرمن<sup>(60)</sup>. وفي أيام الحافظ لدين الله<sup>(61)</sup> (526-544 هـ/ 1131-1149 م) لعبت هذه الطوائف السودانية دورا بارزا ومنها الطائفة الريحانية<sup>(62)</sup> فكانت قوية الشوكة مهابة الجانب<sup>(63)</sup> فلعبت دورا مهما في الصراعات التي حدثت بين أولاد الحافظ<sup>(64)</sup>. لم يقتصر دورهم في تنظيمات الجيش فنرى بعض منهم من تولى الخدمة في قصور الحكام الفاطميين مثل: مكنون القاضي<sup>(65)</sup>. فلما زالت دولة الفاطمية، على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب<sup>(66)</sup> زال جند مصر من العبيد السود<sup>(67)</sup> الذين كانوا يزيدون على خمسين ألفاً فتبعهم صلاح الدين الأيوبي إلى بلاد الصعيد حتى أفناهم بعد أن كان لهم بديار مصر في كل مكان من القاهرة، مكان مفرد لا يدخله والٍ ولا غيره احتراماً لهم<sup>(68)</sup>.

#### رابعاً-الصقالبة:

دخل العنصر الصقلبي<sup>(69)</sup> مع بقية عناصر الجيوش التي دخلت إلى مصر أثناء الفتح الفاطمي للمصر<sup>(70)</sup>. وهذا لا يعني ان مصر لم تكن تعرف الصقالبة قبل الفتح الفاطمي بل العكس فقد استخدمهم الاخشيدون كأحد عناصر الجيش<sup>(71)</sup>. ولقد نسب إليهم احد دروب القاهرة المسمى بدرب الصقالبة الموجود بحارة زويلة<sup>(72)</sup>. لم يقتصر دورهم في الجيش فقد استعان بهم الحكام الفاطميين في وظائف متعددة مثل: برجوان الصقلبي<sup>(73)</sup> ريدان الصقلبي<sup>(74)</sup> ومسعود الصقلبي<sup>(75)</sup> و نادر الصقلبي<sup>(76)</sup> ومظفر الخادم الصقلبي<sup>(77)</sup>.

#### خامساً-الأرمن:

ظهر العنصر الأرمني<sup>(78)</sup> في العصر الفاطمي وبالتحديد نهاية أيام المستنصر بالله(427-487هـ/1036-1094 م) الذين قدموا مع أمير الجيوش بدر الجمالي<sup>(79)</sup> وبعد خراب مصر وزوال بهجتها بسبب تنافس الذي حصل بين العبيد والأتراك فقام بدر الجمالي بقتل رجال الدولة وأقام بدلهم جنداً وعسكراً من الأرمن<sup>(80)</sup>. ثم تزايد عددهم حتى صار معظم الجيش من الأرمن<sup>(81)</sup> فظهرت شخصيات بارزة مثل: بهرام الأرمني<sup>(82)</sup> وأخيه الناسك الأرمني<sup>(83)</sup> وكان بهرام سبباً في كثرة الأرمن وانتقالهم إلى القاهرة. فيقول النويري<sup>(84)</sup> "... فلما ولي الوزارة وثبتت بها قدمه سأل الحافظ أن يسمح له بإحضار إخوته وأهله، فأذن له في ذلك فأرسل إليهم وأحضرهم من تل باشر<sup>(85)</sup> فتواصلوا حتى كمل منهم ومن غيرهم من الأرمن تقديراً ثلاثين ألف إنسان، فاستطالوا على المسلمين ...". وأيضاً من الشخصيات البارزة: يأنس الأرمني<sup>(86)</sup> و طلائع بن رزيك. وكانت نهاية الأرمن على يد صلاح الدين وجيشه فأحرق دورهم وتبعهم في كل مكان بعد هزيمتهم<sup>(87)</sup>. " فأحرق عليهم وكان دار الأرمن التي كانت قريباً من بين القصرين خلق عظيم من الأرمن كلهم رماة لهم جار في الدولة يجري عليهم، .. فأحرق دارهم حتى هلكوا حرقاً وقتلاً"<sup>(88)</sup>.

#### سادساً-الأكراد:

ظهر العنصر الكردي في مصر نهاية الدولة الفاطمية في وزارة شاور السعيدى حينما استنجد بنور الدين(511 - 569 هـ / 1118 - 1174 م)<sup>(89)</sup> وكانت سبباً لدخول الأكراد<sup>(90)</sup>. وعندما زالت الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستنجد بعدد من الأكراد والأتراك خاصة، فبلغت عدتهم بمصر اثني عشر ألف فارس فلما مات صلاح الدين افترقت من بعده، ولم يبق منهم سوى ثمانية آلاف فارس<sup>(91)</sup>. وحينما كانت نهاية الدولة الأيوبية وقيام عبيدهم المماليك الأتراك، فحذوا حذو مواليتهم بني أيوب<sup>(92)</sup>، واقتصروا على الأتراك وشيء من الأكراد<sup>(93)</sup>.

#### الخاتمة:

بعد ان تمت الدراسة عن العناصر غير العربية للمجتمع المصري في كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار للمقريزي (845/1441م) نذكر اهم النتائج التي توصلنا اليها:  
1- إن البنية الأساسية لسكان مصر الأصليين كانت عربية فهي تشكل الغالبية العظمى.  
2- لم يكن المجتمع المصري يتكون من عنصر عربي فقط انما كان هناك عناصر غير عربية مثل (المغاربة والأتراك والديلم والسودان والأرمن والصالقية وأخيرا الكرد) وكانت هناك أسباب لدخول هذه العناصر قد يكون من أجل الفتح مصر مثل عنصر المغاربة الذين دخلوا في أيام المعز لدين الله (341-365/953-975 م) سنة (358 هـ/969 م) مع القائد جوهر الصقلي، أو اتخاذ العنصر الجديد كعنصر من عناصر الجيش مثل (الأتراك أو الديلم أو الصقالبة) أو عنصر موازنة مثل ما فعل العزيز بالله(365-

386هـ/975-996 م) حينما ادخل العنصر التركي من اجل التقليل من نفوذ المغاربة، إما العنصر الأرمني فإنه دخل من اجل لإنقاذ دولة من الفوضى العسكرية والإدارية التي عاشها المجتمع المصري في أيام المستنصر بالله (427-487هـ/1036-1094 م) فهم قدموا مع أمير الجيوش بدر الجمالي، ولهذه العناصر اثر في حياة المجتمع المصري.

#### الهامش

- (1) هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزي المعروف بالكاتب، مولى المعز لدين الله أبي تميم معد الفاطمي. وكان من كبار قواده، ثم جهزه أستاذه المعز إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي، وأرسل معه العساكر وهو المقدم علي الجميع، وكان رحيله من إفريقية في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول سنة (358 هـ/969 م)، وتسلم مصر في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان من سنة (358 هـ/969 م). يُنظر: ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت: 874هـ). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ج4، ص29.
- (2) القرشي، إدريس عماد الدين (ت: 872هـ) تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب (القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار) تحقيق: محمد اليعلاوي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985، ص666. (3) العميرة، محمد عبد الله، الجيش الفاطمي (297-567هـ/909-1171م)، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص88.
- (4) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور التميمي (ت: 562هـ) الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر العمري، ط1، دار الجنان، بيروت، 1988، ج5، ص33؛ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن محمد بن محمد بن الشيباني (ت: 630هـ) اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المتنى، بغداد، د.ت، ج3، ص83.
- (5) ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 456هـ) جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: محمد عبد السلام هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص495.
- (6) ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: 808هـ) تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، وضع حواشيه: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 2001، ج6، ص195.
- (7) هو أبو محمد عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، الملقب بالمهدي وهو مؤسس الدولة الفاطمية، وكانت ولادته بمدينة سلمية، ودعي له بحكمه على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة (909/297م)، بعد رجوعه من سجلماسة، وامتد حكمه من سنة (297-322هـ/909-934م) وتوفي ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة (322هـ/934م) بالمهدية. يُنظر: القضاء، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت: 454هـ) الأبناء بآباء الأنبياء المعروف تاريخ القضاء، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1999، ص353؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: 681هـ). وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي، ط1، دار أحباء التراث العربي، بيروت، 1997، مج3، ص117.
- (8) هو أبو القاسم محمد بن أبي محمد عبيد الله المهدي ملقب بالقائم وكانت ولادة القائم بمدينة سلمية، واصطحبه والده معه عند توجهه إلى بلاد المغرب، وقد كان أبوه المهدي قد بايع بولاية العهد في حياته، وامتد حكمه من سنة (322-334هـ/934-946م). يُنظر: القضاء، تاريخ القضاء المسمى عيون المعارف وفنون اخبار الخلفاء، تحقيق وتعليق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، 2004، ص162؛ ابن خلكان، وفيات، ج5، ص19-20.
- (9) هو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بن المهدي الملقب بالمنصور، ولي الحكم بعد أبيه سنة (946/334م)، وامتد حكمه من سنة (334-341هـ/946-953م). يُنظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1989، ج25، ص213؛ المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف ب"الخطط المقرئية"، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999، ج2، ص186.
- (10) وهو أبو تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله الملقب المعز لدين الله ولد بالمهدية ولى بعد أبيه هو ابن اثنتين وعشرين سنة، جهز القائد جوهر ومعه جيش كثيف، ليفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب ثم أرسله إلى مصر، فافتتحها في شعبان سنة (358هـ/968م) وابتنى له القاهرة فانتقل المعز إليها، وامتد حكمه من سنة (341-365هـ/953-975م). يُنظر: ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبو بكر القضاء (ت: 658هـ) الحلة السيرة، حققه وعلق عليه: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف، 1985، ج2، ص391-392؛ ابن عذاري أبو عبد الله محمد المراكشي (كان حياً سنة 712هـ) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان و أ. ليفي بروفنسال، ط2، دار الثقافة، بيروت، 1983، ج1، ص221.
- (11) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج3، ص22.
- (12) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج3، ص20؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص50.
- (13) وهي بلاد كثيرة وكور عظيمة وقسمت إلى عدة أقسام: الأول فلسطين وفيها غزة والرملة والشام، والثانية طبرية والغور واليرموك، والثالثة الفوطة ودمشق، ومن سواحلها طرابلس الشام، والرابعة أرض حمص وقنسرين و حلب وساحلها إنطاكية والشام اسم لجميع ذلك من البلاد والكور. يُنظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980، ص335.

- (14) وهو أحد قواد المعز الفاطمي، جهزه مع القائد جوهر لفتح مصر، وهو الذي بعثه جوهر إلى الشام، فأخذ الرملة ثم دمشق، بعد أن حاصر أهلها أياماً ثم ولي دمشق وهو أول نائب وليها للفاطميين، ثم قدم لحربه الحسن بن أحمد القرمطي الذي تغلب قبلة على دمشق وكان جعفر مريضاً فأسره القرمطي وقتله وذلك في سنة (360هـ/970م). يُنظر: بن خلكان، وفيات الأعيان، مج 1، ص 361؛ الياقعي، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان (ت: 768هـ) مرأة الجنان وعبرة اليقضان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج 2، ص 27.
- (15) وهي مدينة من مدن فلسطين يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ج 3، ص 69.
- (16) مدينة من بلاد الأردن. يُنظر الحميري، الروض المعطار، ص 385.
- (17) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، حققه وعلق عليه: محمد يوسف الدقاق، ط 2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987، مج 7، ص 310؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط 1، دار الكتاب، بيروت، 1989، ج 26، ص 43-44؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ) البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، دم، 1998، ج 15، ص 318؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3، ص 235.
- (18) هو أبو المنصور نزار بن المعز بن منصور بن القائم بن المهدي الملقب العزيز بالله، تولى بعد أبيه في ربيع الأول سنة (975/365م) وامتد حكمه من سنة (365-386هـ/975-996م) وكانت وفاته سنة (386هـ/996م) بمصر يُنظر: القضاعي، تاريخ القضاعي، ص 365؛ الصفدي، الحسن أبي محمد (من علماء القرن الثامن) ملوك مصر من الطوافان إلى الناصر بن قلاوون المسمى المالك والملوك في مختصر سيرة من ولي من الملوك، تحقيق: محمد سيد عبد الوهاب، دار الحديث، القاهرة، 2007، ص 310.
- (19) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج 6، ص 275؛ القلقشندي، قلائد الجمال في التعريف بقبائل عرب الزمان، حققه وقدم له: إبراهيم الأبياري، ط 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص 169.
- (20) أبو علي المنصور بن المستعلي بن المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم الملقب الأمر بأحكام الله، ولى بعد أبيه وقام بتدبير دولته الوزير الأفضل شاهنشاه، وكان وزير والده، لما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الأفضل، واستوزر المأمون بن عبيد الله بن أبي شجاع فاتك بن أبي الحسن مختار المعروف بابن فاتك، وامتد حكمه من سنة (495-524هـ/1101-1130م). يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج 5، ص 299؛ ابن أبي سرور: أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن الروحي (ت: 660هـ) بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: عماد احمد ومحمد حسني وسعاد محمود، دمط، القاهرة، 2009، ص 330-331.
- (21) وهو أبو عبد الله محمد بن الأجل نور الدولة أبي شجاع الأمري تول الوزارة في ذي الحجة سنة (515/1121م) يُنظر: ابن الصيرفي، أمين الدين علي بن منجب (ت: 542هـ) الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق وتعليق: عبد الله مخلص، المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، القاهرة، 1924، ص 62-64.
- (22) ابن عبد الظاهر، محي الدين أبو الفضل عبد الله (ت: 692هـ) الروضة البهية الزاهرة في الخطط المعزية القاهرة، حققه وقدم له: أيمن فؤاد السيد، ط 1، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996، ص 133-134؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3، ص 38-39.
- (23) هو اسم لولاية كبيرة تشمل على مدن وقرى تقع بين الإسكندرية وإفريقية وأكبر مدنه مدينة برقة. يُنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ) معجم البلدان، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1997، ج 1، ص 388؛ ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت: 739هـ) مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والباقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1992، مج 1، ص 186-187؛ الحميري، الروض المعطار، ص 91.
- (24) ابن عبد الظاهر، محي الدين أبو الفضل عبد الله المصري (ت: 692هـ) الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3، ص 23-24؛ ابن تغري بردي، النجوم، الزاهرة، ج 4، ص 50.
- (25) هو أبو الغارات طلائع بن رزيق الملقب الملك الصالح. كان والياً على مدينة منية بني خصيب من أعمال صعيد مصر، ثم تولى الوزارة في أيام الفائز، وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة (549هـ/1154م) فاستقل بالأمور وتدبير أحوال الدولة، لما مات الفائز، وتولى العاضد مكانه فاستمر الصالح على وزارته ثم قتله العاضد بعدما تطول عليه سنة (556هـ/1160م). يُنظر: أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت: 665هـ) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: محمد حلمي، ط 2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998، ج 1، ص 234-235؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج 2، ص 526.
- (26) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: 821هـ) صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تحقيق: يوسف علي الطويل، ط 1، دار الفكر، دمشق، 1987، ج 3، ص 403-404؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3، ص 24.
- (27) وهي مدينة بإفريقية تقع بجانب المهديّة، بناها المهدي عبيد الله فسكن هو وعسكره بالمهديّة، وأسكن العامة الناس بزويلة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3، ص 160.
- (28) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3، ص 8.
- (29) وهو سليمان بن عزة المغربي الذي ولي الحسبة سنة (359هـ/970م) تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام المعز لدين الله. يُنظر: المقرئ، أتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ج 1، ص 190.

- (30) وهو أبو الحارث فحل بن إسماعيل بن تميم بن فحل الكتامي، قلده الحاكم بأمر الله مدينة صور سنة (388هـ/988م). يُنظر: المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص334؛ المواعظ والاعتبار، ج4، ص71.
- (31) هو أبو محمد الحسن بن عمار الكتامي الملقب أمين الدولة، وهو أول من تلقب من المغاربة. وكان شيخ كُتامة وسيدها، ولاه الحاكم بأمر الله، الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبدَّ بأمر الدولة ثم قتله الحاكم. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج5، ص374؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص23.
- (32) هي مجموعة من القبائل تتألف من بطون وأفخاذ، كان موطنهم أواسط آسيا بين الهند والصين وسيبيريا، وهاجرت هذه القبائل واستقرت ما وراء النهر، فاستطاعوا أن يقيموا عدد من الممالك في إطار الدولة العربية الإسلامية، وأخرها الدولة العثمانية. يُنظر: زيدان، التمدن الإسلامي، مكتبة الحياة، بيروت، 2004، ج4، ص176؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات وألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995، ص104.
- (33) الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، صاحب الديار المصرية والشامية، ولي ثغور الشام، ثم إمرة دمشق، ثم ولي الديار المصرية في سنة (254هـ/868م)، وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً، جواداً، من دهاة الملوك وامتد حكمه من سنة (254-270هـ/868-683م) وكانت وفاته في ليلة الأحد لعشر بقين من ذي القعدة سنة (270هـ/883م) يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج1، ص173؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ج13، ص94-96.
- (34) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177؛ كاشف، أحمد بن طولون، المؤسسة المصرية العامة، دم. د. ت. ص126.
- (35) يرجع نسبهم إلى أبي بكر محمد بن طغج الملقب بالخشيد تركي الأصل من فرغانة، ولقد كانت مصر في حالة فوضى بعد عزل الطولونيين عنها، رأى الخليفة العباسي الراضي أن يوليها محمد بن طغج، فنجح بن طغج في إعادة الأمور إلى نصابها، فمنحه الخليفة لقب الإخشيد، وهو اللقب الذي كان يطلق على ملوك فرغانة، الذي استطاع من الوصول إلى ولاية مصر والشام سنة (321-323هـ/933-935م) وتمكن فيما بعد من تأسيس إمارة امتدت من سنة (321-323هـ/933-935م) واشتملت رقعتها مصر وبلاد الشام والحجاز. يُنظر: ابن ظافر الأزدي (ت: 613هـ) أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2001، ص75-77؛ حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والديني، ط14، دار الجيل، بيروت، 1996، ج3، ص142-145.
- (36) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177.
- (37) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177؛ سيمينوف، أ. تاريخ مصر الفاطمية، ترجمة وتحقيق: حسن بيومي، المجلس الأعلى للثقافة، الإسكندرية، 2001، ص198.
- (38) الخربوطلي، علي حسني، العزيز بالله الفاطمي، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1968، ص37.
- (39) وهو أحد غلمان العزيز بالله من الأتراك ولاه على الشام وقدمه على العساكر الجيش، توفى منجوتكين في سنة (397هـ/1006م)، فصلى عليه الحاكم بأمر الله. يُنظر: المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج1، ص33، 368؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص44.
- (40) أو يقال له الفتكين أبو منصور التركي الشرايبي غلام معز الدولة، وكان يتصف بالشجاعة وثبات في الحرب، فلما اشتد النزاع بين الديلم والأتراك، قدم الأتراك عليهم جرى بينهم قتال عظيم إلا أن أصحابه انهزموا فأضطر إلى الخروج من بغداد إلى بلاد الشام والاستقرار فيها توفي سنة (368هـ/978م) يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص307؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص16؛ طغوش، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقية ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، بيروت، 2007، ص277.
- (41) لما سار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، فنزل بظاهر حمص، ثم سار إليه الأمير ظالم بن موهوب العقيلي وأبي محمود إبراهيم، ليحاربه لكنهما انهزما، فتملك دمشق. وخطب للخليفة العباسي ومحا ذكر المعز لدين الله، فدعاه المعز لدين الله للحضور إلى مصر لكنه رفض، وبعد ذلك توفي المعز لدين الله وعندما تولى العزيز بالله الحكم كتب إلى هفتكين يستنقطبه فرد عليه هذا بلد أخذته بالسيف وما أدين فيه لأحد فأستاء العزيز بالله فبادر بأرسال جوهر قائد الجيوش لحربه، فتحصن هفتكين بدمشق، فحاصره جوهر سبعة أشهر، ثم بلغه مجئ القرامطة من الاحساء بعدما استدعاهم هفتكين، فرأى ان ينهي حصاره عن دمشق وطلب من هفتكين الصلح مقابل الجلاء عن دمشق فأجابه فخرج إلى طبرية ثم وصل الحسن بن الأعصم وانضم بقواته من القرامطة إلى دمشق، فسار جوهر إلى الرملة وبعدها غادر إلى القاهرة، فشرح للحاكم وضع بلاد الشام فخرج العزيز بالله ثم نزل الرملة، وكان هفتكين بطبرية فسار إلى لقاء العزيز بالله فلم تكن إلا مدة قليلة حتى هزمت عساكر العزيز عساكر هفتكين لسبع بقين من المحرم سنة (368هـ/978م) فقتلوا أسر الكثير من أصحابه. يُنظر: القلانسي، حمزة بن أسد بن علي (ت: 555هـ) تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، 1983، ص21-32؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص16-18.
- (42) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص16-18.
- (43) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص19.
- (44) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص23.
- (45) (رصد) وهي أمة سوداء من بلاد السودان أو بلاد النوبة، كانت جارية لأبي سعد التستري كان (يتولى بيت المال) فباع هذه الجارية لحاكم الظاهر لإعزاز دين الله، فولدت له المستنصر بالله. يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج2، ص193؛ أمين

- وسن سمين، "السيدة رصد ودورها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية"، مجلة الباحث، 3ع، كلية التربية كربلاء، 2012، ص180.
- (46) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص23.
- (47) وهي قبيلة تنتهي إلى ضبة، يسكنون طبرستان، وهم أهل زروع، وجبالهم ونواحيهم كثيرة المطر والشجر، وليس عندهم من الدواب ما ينتقلون بها، والغالب عليهم الطيش وقلة الثبات في الأمور، ولا يكثرثون بشيء. يُنظر: الجميري، الروض المعطار، ص255.
- (48) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177.
- (49) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص16؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص121-122.
- (50) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177؛ كاشف، أحمد بن طولون، ص126.
- (51) وكان كافور عبداً لبعض أهل مصر، ثم اشتراه أبو بكر محمد ابن طعج الإخشيد وترقى عنده إلى أن جعله أتابك ولديه، ولما توفي لإخشيد تولى ولده الأكبر وهو أبو القاسم أنوجور، وقام كافور بتدبير دولته إلى أن توفي أنوجور سنة (349هـ/960م)، فقتل بعده أخوه أبو الحسن علي، فاستمر كافور على نيابته، إلى أن توفي أبو الحسن علي في سنة (355هـ/965م)، فاستقل كافور بالحكم (355-357هـ/965-967م) كانت ولاية كافور سنتين وثلاثة أشهر إلا سبعة أيام. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج4، ص99-105.
- (52) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177؛ ابن اياس، أبو البركات محمد بن احمد بن اياس الحنفي المصري الحنفي (ت:930هـ) نزهة الامم في عجائب والحكم، تحقيق: محمد زنهيم، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص133.
- (53) ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف (ت:667هـ) أخبار مصر، اعتنى بتصحيحه: هنري ماسيه، المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، القاهرة، 1919، ص13؛ المقريري، المنتقى من أخبار مصر، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، القاهرة، دت، ص24-25؛ المواعظ والاعتبار، ج2، ص158.
- (54) وهي حارة كبيرة، كانت فيها مساكن السودان. يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص37.
- (55) وهي مسكن لطائفة من عبيد الشراء يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص40.
- (56) وهي الحارة التي تنتسب إلى طائفة من طوائف العسكر يقال لها العطفية. يُنظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص404؛ المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص26.
- (57) وهي الحارة التي تقع بخط باب القنطرة كانت مساكن لطائفة المرتاحية وهي من طوائف العسكر من جملة عبيد الشراء. يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص27.
- (58) وهي الحارة التي تقع بجوار حارة المرتاحية كانت مساكن لطائفة المرتاحية وهي من طوائف العسكر من جملة عبيد الشراء. يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص27.
- (59) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177.
- (60) هو أبو الميمون عبد المجيد، ابن أبي القاسم محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله الملقب بالحافظ، كان مولده بعسقلان، قد بوع بالعهد بعد مقتل الأمر بإحكام الله سنة، وامتد حكمه من سنة (526-544هـ/1131-1149م)، توفي آخر ليلة الأحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة (544هـ/1149م). يُنظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مج9، ص255؛ ابو الفداء، تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينه عذب ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، د. ت ج3، ص9؛ ابن ابيك، أبو بكر بن عبد الله الدواداري (ت:735هـ) كنز الدرر وجامع الغرر الدرر المضية في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، 1961، مج6، ص506.
- (61) هي إحدى طوائف عسكر الحكام الفاطميين من العبيد، اختطوا لهم حارة في أيام المستنصر بالله، فصارت على يمين من خرج من باب الفتوح. يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص243.
- (62) المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص35.
- (63) ولما مات ابو الفتح يأنس وزير الحافظ تولى الحاكم الحافظ الأمور بنفسه، ولم يستوزر أحداً، فلما كان في سنة (528هـ/1133م) عهد إلى ولده سليمان، وكان أكبر أولاده وأحبهم إليه، وأقامه مقام الوزير، فمات بعد شهرين من ولاية العهد، فجعل مكانه أخاه حيدرة في ولاية العهد، ونصّبهُ للنظر في المظالم، فشق على أخيه الأمير حسن الذي كان كثير المال متسع الحال له عده بلاد فسعى في نقض ذلك، فأوقع الفتنة بين طوائف الجيش وبالتحديد بين الطائفة الجبوشية (وهم من الارمن) والطائفة الريحانية (وهم من العبيد) التي كانت قوية الشوكة، فاشتعلت نيران الحرب بين الفريقين والتقى الفريقان فقتل بينهما ما يزيد على خمسة آلاف نفس، فكانت هذه الواقعة أول مصائب الدولة الفاطمية من فقد رجالها ونقص عساكرها، فلم يبق من الطائفة الريحانية إلا من نجا بنفسه من ناحية المقس. يُنظر: النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:732هـ) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى وحكمت كلشي فواز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ج28، ص194-195؛ المقريري، المواعظ والاعتبار، ج3، ص34-35.
- (64) هو احد خدام زوجة الحاكم الأمر بأحكام الله، من طبقة العبيد، وسمي بهذا الاسم لسكونه وهذونه. يُنظر: المقريري، المواعظ والاعتبار، ج4، ص333.
- (65) أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شاذي، الملقب الملك الناصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفراتية واليمنية، دخل مع أبيه نجم الدين وعمه أسد الدين شيركوه في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي واشترك صلاح

- الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة (559 هـ/1163م)، حتى دخلوا مصر فاستولوا عليها، ثم تولى الوزارة أسد الدين شيركوه ذلك في سنة (564 هـ/1168م)، لكن توفي بعد شهرين فتولها صلاح الدين ولقب الملك الناصر. وفي المحرم سنة (567 هـ/1171م) قطعت خطبة للحاكم العاضد صاحب مصر، وإقامة الخطبة للخلافة العباسية، ثم استقل بملك مصر، مع اعترافه بسيادة نور الدين، ولما مات نور الدين سنة (569 هـ/1173م) فاضطربت البلاد الشامية والجزيرة، ودعي صلاح الدين لضبطها، فأقبل على دمشق سنة (570 هـ/1174) وكانت مدة حكمه بمصر 24 سنة، وبلاد الشام 19 سنة، توفي صلاح الدين سنة (589 هـ/1193م). يُنظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج7، ص139-157؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج23، ص204-207؛ الياقعي، مرآة الجنان، ج3، ص333-336؛ الزركلي، الأعلام، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ج8، ص220.
- (66) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177 ابن اياس، نزهة الامم، ص134.
- (67) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص37.
- (68) هم جيل من ولد مار بن يافث بن نوح، وإليه يرجع سائر أجناس الصقالبة، وبه يلحقون في أنسابهم وهم حمرة الألوان صُهبُ الشعور، وتكون بلادهم بين بلغار وقسطنطينية. يُنظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346 هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: مفيد محمد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ج2، ص33-34؛ الحموي، معجم البلدان، ج3، ص416.
- (69) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص177.
- (70) العمارة، الجيش الفاطمي، ص130.
- (71) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص80.
- (72) هو أبو الفتح ربي في دار العزيز بالله، وولاه أمر القصور، كان من خدام العزيز ومدبري دولته، الذي ينسب إليه حارة بروجان بالقاهرة، قتل سنة (390 هـ/999م) في القصر بالقاهرة بأمر الحاكم. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج1، ص270؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص6.
- (73) هو أحد خدام العزيز بالله كان يحمل المظلة على العزيز بالله، ثم اختص بالحاكم امر الله، ثم قتله في يوم الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة (393 هـ/1002م). يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص248.
- (74) وهو أبا الفتح صاحب الستر - الذي يقف باب السلطان - في أيام الحاكم بامر الله كان يوصل الناس بأسرارهم إلى الحاكم بأمر الله. يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص28.
- (75) وهو أحد الخدام الحاكم العزيز بالله، توفي لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة (382 هـ/992م). يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص80.
- (76) وهو الذي تولى الشرطة سنة (388 هـ/998م) وقلده الحاكم بامر الله السيف، وقيد بين يديه فرس، وحمل إليه ثياب. يُنظر: المقرئزي، اتعاض الحنفا، ج1، ص177.
- (77) تولى عدة وظائف منها حامل المظلة في سنة (394 هـ/1003م)، ثم تقلد وظيفة متولي الشرطة والحسبة في أيام الحاكم بأمر الله. يُنظر: المقرئزي، اتعاض الحنفا، ج1، ص354، 387.
- (78) يعود أصول الأرمن إلى بلادهم أرمينية، وهو بلد معروف يضم كورا كثيرة، سميت بهذا الاسم لكون الأرمن فيها، الذين يرجعون في نسبهم إلى أرمون بن لمطي بن يومن بن يافث بن نوح وتقع أرمينية بين سلسلتين من الجبال هما سلسلة جبال القوقاز شمالاً وسلسلة طوروس جنوباً وتحتها آسيا الصغرى من الغرب وهضبة أذربيجان، والشاطئ الجنوبي لبحر قزوين من الشرق والشرق الجنوبي وساحل بحر الأسود والقوقاز من الشمال والشمال الشرقي والركن الشمالي الغربي من أرض الجزيرة من الجنوب. يُنظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت: 487 هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1982، ج1، ص141-142؛ السيد، أديب، أرمينية في التاريخ العربي، ط1، د.مط. د.م، 1979، ص27.
- (79) هو الأرمني الأصل اشتراه جمال الملك بن عمار الطرابلسي، ورباه وتقلد في الخدم، حتى ولي إمارة دمشق من قبل المستنصر في ربيع الآخر سنة (455 هـ/1063م) ثم خرج منها سنة (456 هـ/1063م) ثم وليها مرة أخرى سنة (458 هـ/1056م)، ثم تقلد نيابة عكا، وبعد ذلك استدعاه المستنصر بالله إلى مصر بعد أن اختل أمرها من الغلاء والفتن، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه، فاستقامت الأمور بتدبيره وسكنت الفتن، وصار الأمر كله له، وليس للحاكم المستنصر معه سوى الاسم لا غير. وتوفي سنة (487 هـ/1094م) قبل المستنصر بأشهر، ولما مات بدر الجمالي أقام المستنصر مكانه ابنه أبا القاسم شاهنشاه، ولقبه الأفضل. يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص81-83؛ ابن حجر، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص91-93؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج2، ص241-242.
- (80) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص23.
- (81) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص23.
- (82) هو وزير الحافظ لدين الله، كان يلقب بتاج الدولة واستلم الوزارة في جمادى الآخرة سنة (529 هـ/1134م)، نصراني الأصل، فمال إليهم، فاشتد ضر النصارى على المسلمين وكثرت أديتهم لهم، فسار رضوان بن ولخشي وجمع من الناس إلى القاهرة،



- لحرب بهرام، فانهزم بهرام، ودخل رضوان القاهرة، واستولى على الوزارة في جمادى الأولى سنة (531هـ/1136م)، فأوقع بالنصارى وأذلهم. يُنظر: ابن زافر الأزدي، أخبار الدول، ص166؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج2، ص197.
- (83) هو أخو بهرام كان والي مدينة قوص ولي من قبل أخيه سنة (529هـ/1134م)، اتسمت سياسته بالشدة والعنف اتجاه المسلمين، وعندما وصل الخبر قيام رضوان بن ولخشي على بهرام وهزيمته له، وتقلده الوزارة بعده، فنار عليه أهل قوص في جمادى الآخرة سنة (531هـ/1136م)، فقتلوه. يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص379.
- (84) نهاية الأرب ج28، ص196.
- (84) هي قلعة حصينة تقع في شمالي حلب غالب أهلها نصارى من الارمن ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج2، ص40.
- (85) هو احد غلمان الأفضل بن أمير الجيوش، يكنى بابي الفتح وعندما استقرت الخلافة للحافظ، خلع عليه الوزارة في سنة (526هـ/1131م). يُنظر: المقرئزي، الاعتاظ الحنفا، ج2، ص235.
- (86) العمائرة، الجيش الفاطمي، ص128-129.
- (87) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج3، ص5.
- (88) هو ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشائر بن شأس بن مغيث بن حبيب بن الحارث تولى الوزارة بعد مقتل العادل بن الصالح، ولقب بامير الجيوش، ثم توجه في سنة (558هـ/1162م) إلى الشام مستنجداً بنور الدين محمود بن زنكي إلى الشام لما خرج عليه ضرغام نائب الباب بجموع كثيرة وغلبه وأخرجه من القاهرة، وولي الوزارة مكانه فأنجده بالأمير أسد الدين شيركوه، الذي تردد إلى الديار المصرية ثلاث دفعات، وقتل شاور في ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة (564هـ/1168م). يُنظر: ابو الفداء، مختصر أخبار البشر، ج3، ص53؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص214-216.
- (89) أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر، الملقب الملك العادل نور الدين، صاحب الشام، ولد في شوال سنة (511هـ/1118م) ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، توفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب سنة (569هـ/1174م) يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج5، ص184-188؛ البيهقي، مرآة الجنان، ج3، ص291.
- (90) بعدما استقر شاور في الوزارة ثار عليه ضرغام صاحب الباب، ففر منه إلى الشام وطلب المساعدة من نور الدين لذا قام نور الدين بإرسال ثلاثة حملات الى مصر وفي الحملة الأخيرة دخلت القاهرة في السابع عشر من شهر ربيع الآخرة في سنة (564هـ/1168) تم استقبالها من قبل العاضد لدين الله، وتمكن أسد الدين شيركوه قتل شاور وبناءً على طلب العاضد لسوء تدبيره وتم اسند منصب الوزارة الفاطمية إلى أسد الدين شيركوه في السابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة (564هـ/1168م)، وبعد شهرين وخمسة أيام توفي أسد الدين شيركوه في جمادى الآخرة سنة (564هـ/1168م) فنصب العاضد صلاح الدين الأيوبي محله في الوزارة. يُنظر: المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج2، ص198.
- (91) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص178.
- (92) وهم الذين يرجع نسبهم إلى والد صلاح الدين وهو أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي علي ابن عثيرة بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن هدية بن الحصين بن سنان بن بن عمرو بن مرة بن عوف. يُنظر: ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت: 697هـ) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، د.م، ج1، ص5.
- (93) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص178.

## المصادر والمراجع:

### أولاً-المصادر:

- ❖ ابن الأبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658هـ).
- 1. الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1958.
- ❖ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن محمد بن الشيباني (ت: 630هـ).
- 2. الكامل في التاريخ، حققه وعلق عليه: محمد يوسف الدقاق، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987.
- 3. اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- ❖ ابن إياس، أبو البركات محمد بن احمد بن إياس الحنفي المصري الحنفي (ت: 930هـ).
- 4. تاريخ مصر المشهور ب"بدائع الزهور في وقائع الدهور"، ط1، دار الكتب والوثائق العلمية، القاهرة، 2008.
- ❖ ابن أبيك، أبو بكر بن عبد الله الدواداري (ت: 735هـ).
- 5. كنز الدرر وجامع الغرر الدرر المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، القاهرة، 1961.
- ❖ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت: 487هـ).
- 6. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1982.
- ❖ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت: 874هـ).
- 7. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ج4، ص29.
- ❖ ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ).
- 8. رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.
- ❖ ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت: 456هـ).
- 9. جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

- ❖ الحميري ، محمد عبد المنعم (ت: حدود 900هـ) .
10. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت، 1980.
- ❖ الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ).
11. معجم الأدباء، معجم الأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991.
12. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1997.
- ❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت: 808هـ) .
13. تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، وضع حواشيه: خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 2000.
- ❖ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: 681هـ).
14. وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي ، ط1، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، 1997.
- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ) .
15. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب ، بيروت ، 1989 .
16. سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الاناؤوط وعلي أبو زيد ، ط9 ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1993.
- ❖ ابن أبي السرور، أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الروحي (ت: 660هـ) .
17. بلغة الظرفاء في تواريخ الخلفاء، تحقيق: عماد أحمد هلال ومحمد حسني وسعاد محمود ، د. مطر، القاهرة ، 2009.
- ❖ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ) .
18. الأنساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، ط1، دار الجنان ، بيروت ، 1988 .
- ❖ الصفدي، الحسن أبو محمد (من علماء القرن الثامن)
19. ملوك مصر من الطوفان إلى الناصر قلاوون، تحقيق: محمد عبد الوهاب، دار الحديث، القاهرة،
- ❖ ابن الصيرفي ، أبي القاسم علي بن منجب (ت: 542هـ) .
20. الإشارة إلى من نال الوزارة ، تحقيق: عبد الله مخلص، المعهد الفرنسي الخاص بالبعديات الشرقية ، القاهرة ، 1924 .
- ❖ ابن ظافر ، جمال الدين أبو الحسن علي الأزدي (ت: 613هـ) .
21. أخبار الدول المنقطعة ، تحقيق: علي عمر ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2001.
- ❖ ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت: 739هـ) .
22. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد النجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.
- ❖ ابن عبد الظاهر ، محي الدين أبو الفضل عبد الله المصري (ت: 692هـ).
23. الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ، 1996 .
- ❖ ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد المراكشي (كان حياً سنة 712هـ)
24. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق: ج.س. كولان و إيليفي بروفنسال ، ط3، دار الثقافة ، بيروت ، 1983.
- ❖ أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: 732هـ) .
25. تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم ويحيى السيد ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1961.
- القرشي ، إدريس عماد الدين (ت: 872هـ) .
26. تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الأخبار ، تحقيق: محمد اليعلاوي ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1985م .
27. عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق: مصطفى غالب ، دار الأندلس ، بيروت ، 1975م .
- ❖ القضاءي ، أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر (ت: 454هـ) .
28. الأنبياء بابناء الأنبياء المعروف "تاريخ القضاءي"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1999.
29. تاريخ القضاءي المسمى بـ"عيون المعارف في أخبار الخلفاء" تحقيق وتعليق: أحمد فريدي المزدي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004
- ❖ ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة بن أسد (ت: 555هـ).
30. ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، ط1، دار حسان، دمشق، 1983.
- ❖ الفلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: 821هـ).
31. صبح الأعشى في صناعة الأنثا، تحقيق: يوسف علي الطويل، ط1، دار الفكر، دمشق، 1987.
32. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق: إبراهيم اليباري ، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1980
- ❖ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ).
33. البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، د.م.، 1998 .
- ❖ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ) .
34. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: مفيد محمد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2004
- ❖ المقرئ، يحيى، توفي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ).
35. أتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2001.
36. المنتقى من أخبار مصر لأبن ميسر، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، د0ت .

37. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف ب"الخطط المقرئزية"، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
- ❖ ابن ميسر، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت: 667 هـ).
38. أخبار مصر، اعتنى بتصحيحه: هنري ماسيه، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، 1919.
- ❖ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: 732 هـ).
39. نهاية الإرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى ووحكمت كلشي فواز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.
- ❖ ابن واصل، محمد بن سالم (ت: 697 هـ).
40. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، م، د0ت.
- ❖ الياضي، أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان المكي، (ت: 768 هـ).
41. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر في حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل منصور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.

### ثانياً: المراجع:

- ❖ حسن، حسن إبراهيم.
1. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل، بيروت، 1996.
- ❖ الخربوطلي، علي حسني.
2. العزيز بالله الفاطمي، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1968.
- ❖ الخطيب، مصطفى.
3. المصطلحات وألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995.
- ❖ الزركلي، خير الدين.
4. الأعلام "قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين"، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002.
- ❖ زيدان، جرجي.
5. تاريخ التمدن الإسلامي، مكتبة الحياة، بيروت، د0ت.
- ❖ السيد، أديب.
6. أرمنية في التاريخ العربي، ط1، د.مط، د.م، 1979.
- ❖ سيمينوف، أ.
7. تاريخ مصر الفاطمية، ترجمة وتحقيق: حسن بيومي، المجلس الأعلى للثقافة، 2001.
8. تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقيا ومصر وبلاد الشام (297-567/910-1171م)، ط2، دار النفائس، بيروت، 2007.
- ❖ العميرة، محمد عبد الله.
9. الجيش الفاطمي (297-567 هـ / 909-1171م)، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.
- ❖ كاشف، سيدة إسماعيل: بك.
10. احمد بن طولون، المؤسسة المصرية العامة، د.م، د.ت.
- ثالثاً: المجلات والدوريات:**
- ❖ أمين، وسن سمين.
1. "السيدة رصد ودورها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية"، مجلة الباحث، ع3، كلية التربية كربلاء، 2012.